باقة ورد

أناشيد و حكايات و مرايا

دار ديوان العرب للنشر و التوزيع – مصر - بورسعيد

اسم العمل : باقة ورد

اسم المؤلف : هاني عبدالله حواشين

الجنسية : الأردن

التصنيف الأدبي : أناشيد و حكايات و مرايا

الترقيم الدولي : 978 - 977 – 6707 - 50 – 4

رقم الإيداع : 16439 / 2019

تدقيق لغوي : نجاح العالم السرطاوي

تصميم الغلاف : محمد وجيه

المدير العام : محمد وجيه

تليفون : 00201211132879

باقة ورد

أناشيد و حكايات و مرايا

هاني عبدالله حواشين

ديوان العرب
للنشر و التوزيع

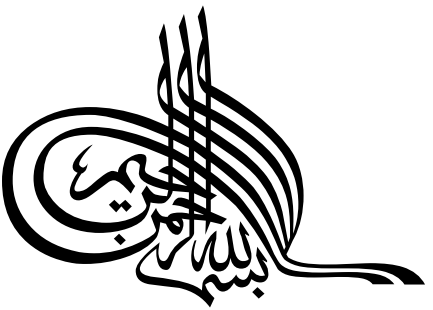
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء والتقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

أقدم هذه الباقة المتواضعة من " الأناشيد والذكريات والمرايا " إلى فلذات أكبادنا الأحباء، الجالسين على مقاعد الدرس، ينهلون العلم ويستقون المعرفة، لتكون – مع ما كتب وسيكتب في هذا المجال – زادًا يتزودون به ، وعدة يعتدون بها ، لبناء غدهم المشرق الجميل بإذن الله تعالى.

وقد حرصت الحرص كله على أن تكون " باقتي " هذه مناسبة للفئة العمرية الموجهة إليها ؛ فبدأت بالأناشيد الخفيفة لتناسب البراعم الصغيرة التي تتهجى الحروف في " رياض الأطفال " وصفوف المرحلة الابتدائية الدنيا ، ليتعرفوا من خلالها على جماليات ما يحيط بهم من حضن دافئ يضمهم برفق وحنان، وطبيعة ساحرة، وكائنات حية ، فيحمدوا الله على ذلك، ويكتسبوا بعض القيم الحميدة والعادات المفيدة والسلوكيات النافعة .

وأتبعتها " بطاقات الحب " التي تعزز مفهوم الأسرة لدى الطفل ، وتشده نحو بيته وأهله ، وتمنحه الدفء والأمان ، وهما عاملان هامان لينمو الطفل نموًا سليمًا متوازنًا.

أما " الذكريات " فأضعها بين يدي " فتياننا وفتياتنا " في صفوف المرحلة المتوسطة حيث ينمو الجسد، ويكبر العقل ، وتتسع المدارك ، ويشطح الخيال، وتتطور الملكات والمهارات على اختلاف أشكالها وأنواعها.

أما " المرايا " وهي بعض معاناتنا اليومية المعاشة، وسلوكياتنا الخاطئة، فأقدمها لأبنائنا وبناتنا في المرحلة الثانوية، ولكل صاحب علاقة، علنا نتمكن جميعًا من تغيير ما يمكن تغييره منها نحو الأفضل .

هذا ... إضافة إلى بعض " ا لمقاطع " الشعرية الأخرى، التي تحمل فكرة ما، أو جمالية خاصة ، وأحببت أن أضعها بين يدي القارئ الكريم .

أعلمُ أن المهمة صعبة وشاقة ، بل وخطيرة أيضًا ، وأن القارئ الكريم - ناقدًا كان أو غير ناقد - سيسجل على هوامش ما كتبت الكثير من الملاحظات ، لكنها المحاولة

التي لا بد منها ، ليخطو القادر منا خطوة إلى الأمام ، فذلك أفضل ألف مرة من أن نقبع في أماكننا المعتادة ، وأن نعيش مع أحلام يقظتنا الزائفة ، وأن " تشعل شمعة خير لك من أن تلعن الظلام "

والله الموفق المستعان .

هاني عبدالله حواشين

****

التقديم

أصبح العالم المتحضر اليوم يدرك بعدًا إنسانيًا وأساسيًا في حياة كل مجتمع ، وهو زيادة الاهتمام بالأطفال وتنشئتهم، ورعاية الطفولة وإنشاء الدور الخاصة بها، والعناية برياض الأطفال ودعمها؛ فالأطفال هم رجال المستقبل وبناته ، وإعدادهم نفسيًا وعقليًا وصقل مواهبهم ضرورة حتمية.

وتأتي مجموعة " باقة ورد " الشعرية للأخ والصديق العزيز هاني حواشين في هذا السياق . فقد أبدع أخي أبو بلال في نسج أناشيده وفي تلوينها وتنويعها،

وعبر بريشة الفنان عما يجيش في عقل وقلب كل أب وأم ، ومعلم ومعلمة ، تجاه أبنائهم وفلذات أكبادهم؛ فأعطى وأجاد في رسم لوحات فنية رائعة؛ فأنشد للطفولة والأمومة ، والأرض وخيراتها من أشجار وثمار وطبيعة ساحرة ، وسجل ذكريات الطفولة المفعمة بالأحداث الجميلة وليالي الفرح.

وقد انسابت الأناشيد بعفوية وبساطة ، فأتت لغتها واضحة معبرة ، ولم ينس شاعرنا أن يذكرنا بأعراس القرية وأفراحها ، وبالأهازيج الشعبية التي تغذي الروح ، وتشدنا إلى الأيام الحلوة الجميلة أيام الطفولة والبراءة؛ فجزاه الله عنا خير الجزاء.

أ. محمود فايز السرطاوي " رحمه اللّه "

وزارة التربية والتعليم

****

عالمُ الطفولةِ

يا عالمَ الشُّموعْ والزّهرِ والرَّبيعْ
بكَ الأسى يضيعُ ويبدأُ العمرْ
يا عالمَ الأمانْ والحبِّ والحنانْ
يا قرَّةَ الأجفانْ وفرحةَ البشرْ
يا عالمَ الفراشْ يطيرُ في الحقولْ
يعانقُ النَّسيمْ يقبلُ الزهورْ
يا عالمَ الفرحْ واللهوِ والمرحْ
وشطحةِ الخيالْ إلى ربى الجمالْ
خذني إلى هناكْ إلى دنا "ملاك"
يهيمُ في رباكْ يشعُ كالقمرْ

****

أُمّي وَ أبي

أمّي و أبي نبعُ الحبِّ
وهما الأحلى الأغلى عندي
كتبي قلمي دربُ القممِ
بهما أمضي نحوَ المجدِ
وطني علمي بينَ الأممِ
روحي و دمي لهما تفدي

****

الرّوضةُ

يا روضتي يا روضتي
يا جنَّتي يا فرحتي
آتٍ أنا كُلّي اشتياقْ
ألقى الهنا بينَ الرّفاقْ
وندخلُ الصُّفوفْ ونقرأُ الحروفْ
وننشدُ النّشيدْ ونقرعُ الدُّفوفْ
وينقضي النهارْ ويكبرُ الصغارْ
ويشرقُ الأملْ ونقطفُ الثّمارْ

****

أنشودةُ أمّي

أمّي يا نبعَ حنانْ

يا حضنَ الإنسانْ

أنتِ الماضي والآتي

ودعاؤكِ منجاتي

وعيونكِ شمسي مرآتي

والجنَّة تحتَ الأقدامْ

تمسحُ شعري .. تحفظُ سرّي

تسهرُ حولي .. والنّاسُ نيامْ

أنتِ الأحلى والأغلى

أنتِ الأسمى والأعلى

قد عجزتْ عن وصفكِ كلُّ الأقلامْ

****

أنشودةُ شمسِ الحرّيّةِ

أتصفحُ تاريخَ الأجدادْ

فتضيءُ شموسُ الحرّيّةْ

لنْ أرضخَ للذلِّ وإن سادْ

لنْ أحملَ قيدًا بيديا

بالحبِّ تزولُ الأحقادْ

ويعودُ الصّرحُ عليًّا

وبذكرِ اللهِ وبالاستشهادْ

تعلو راياتُ الحرّيّةْ

وتعودُ الفرحةُ والأمجادْ

لتعمَّ بلادي العربيّةْ

****

أنشودةُ العاملِ

يمشي خطوي نحوَ البيدرْ

يحصدُ قمحي حدُّ المنجلْ

وأُجمِّعُهُ فوقَ البيدرْ

وأغربلهُ حتى يفصلْ

تبنًا قمحًا حتى يؤكلْ

أفخرُ أفخرُ ... فأنا أعملْ.

يمشي خطوي نحوَ المصنعْ

أحملُ قطنًا خيطًا أصنعْ

وأجَمّعُهُ وأزيِّنُهُ يغدو" شالًا "

أو "دشداشًا " أو "سروالًا "

أعملُ خيرًا أجمعُ مالًا

أفخرُ أفخرُ ... فأنا أعملْ

أنشودةُ المطرِ "رحمةُ ربِّي"

يا فرحتي .. نَزَلَ المطرْ
و تجمَّعتْ قطراتهُ في المنحدرْ
الرّعدُ جلجلَ في الفضا
والبرقُ يلمعُ مِثْلَ لمحٍ للبصرْ
نَزَلَ المطرْ .. نزلَ المطرْ
قطراتهُ البيضاءُ تلمعُ كالدررْ
غسلَ الشجرْ .. غسلَ الدروبْ
منَ البقايا والكدرْ
الأرضُ عطشى للمطرْ
حتّى البهائمُ و الشّجرْ
ندعوكَ ربِّي في سحرْ :
يبقى المطرْ
يسقي البهائمَ و الشَّجرْ
يحيا البشرْ
يا فرحتي .. نزلَ المطرْ

بوحُ الصورةِ "درّاجتي"

هيّا هيّا يا سارةْ
كي نشدو نلعبُ في الحارةْ
فالشّارعُ مملوءٌ سيّاراتْ
فلنحذرْ أخطارَ الطُّرُقاتْ
فلنلعبْ ولنشدو في الحارةْ
لا نغضبُ جارًا أو جارةْ
فمنَ النّاسِ مريضٌ يتألّمْ
منهمْ طالبُ علمٍ يتعلّمْ
بالدّفعِ تسيرُ العجلاتْ
لا تحتاجُ وقودًا أو نفقاتْ
بالدّرّاجةِ نلهو نمضي الأوقاتْ
بالشيءِ النافعِ تأتي الخيراتْ
" دِزّيني" سارةُ لا تخشي " الجورْ"
بعدَ قليلٍ ... يأتيكِ "الدّورْ"
هيَّا نشدو ولتعلو الضَّحكاتْ

ولنهنأْ - يا سارةُ - في كلِّ الأوقاتْ

صبيانًا وبناتْ

****

الطَّبيعةُ السّاحرةُ

خرجتُ في الصّباحْ إلى الرُّبى الفساحْ
أُمتّعُ العيونْ أعانقُ الرّياحْ
ما أجملَ الزهورْ ! تفوحُ في الصّباحْ
وتنثرُ العطورْ وتحملُ اللّقاحْ
ما أجملَ الطيورْ ! تطيرُ في الفضاءْ
وتبعثُ الحبورْ - في النّفسِ- والرجاءْ
ما أثقلَ الجبالْ ! تعانقُ المدى
تُثبِّتُ السهولْ وتعكسُ الصدى
ما أجملَ النجومْ ! تشعُّ في السّماءْ
لترسمَ الطّريقْ وترسلَ الضِّياءْ
ما أعظمَ الإلهْ ! قدْ أوجدَ العدمْ
قدْ كرّمَ الإنسانْ بالعقلِ والقلمْ

****

سنابلُ القمحِ

سنابلُ قمحي تموجُ بحقلي
بثوبٍ يشعُّ كلونِ الذَّهبْ
تميل افتخارًا يمينًا شمالًا
وتزهو جمالًا على كلِّ دربْ.
تموجُ بعصرٍ كموجٍ ببحرٍ
إذا نسمةٌ من رياحٍ تهبّْ
تميلُ لشرقٍ وحينًا لغربْ
وحينًا أمامًا وحينًا لجنبْ.
وتخرجُ صوتًا جميلًا وعذبًا
كفرقةِ عزفٍ بيومِ طَرَبْ
تهزُّ الرؤوسَ بفخرٍ وعزٍّ
تجودُ بكنزٍ غذاءً لشعبْ

فحبَّةُ قمحٍ تصيرُ مئاتٍ
وتعطي حياةً بقدرةِ ربْ
وتعطي جهارًا وليلًا نهارًا
لكلِّ الخلائقِ منْ كلِّ صوبْ
وحينَ السَّنابلُ تحني الرؤوسَ
وتَصْفَرُّ عيدانُها من لهبْ
نجزُّ السَّنابلَ عندَ الشُّروقِ
بحدِّ المناجلِ في كلِّ حُبْ
و تُحْمَلُ صبحًا لبيدرِ قمحٍ
يفوحُ شذاهُ على كلِّ دربْ
لتصبحَ قمحًا وتصبحَ تبنًا
وخبزًا شهيًّا يفوقُ العجبْ
ونطعمُ أهلًا ونطعمُ جارًا
ونرفعُ كفًّا ونشكرُ ربْ

****

الفلَّاحُ

مَعَ الفجرِ أصحو بحقليَ أعملْ
أقبّلُ أرضي بلمستِهِ معولْ
لتنبتَ قمحًا وفولًا وزعترْ
وتلبسَ ثوبًا من الزّرعِ أخضرْ
أنامُ وأصحو وخلقيَ سمحُ
ومن حولِ بيتي شعيرٌ وقمحُ
وكرمُ دوالي على بابِ داري
و مِثْلَ اللآلي تشعُّ ثماري
حصاني رفيقي وبغلي وفأسي
ونبعةُ ماءٍ شرابي وكأسي
نسيمٌ عليلٌ و ظلٌّ ظليلٌ
وطيرٌ يغني على كلِّ غصنِ
ومن بينِ زرعٍ ونبعٍ وظِلِّ
أقضّي حياتي عطاءً لأهلي
وأحيا عزيزًا كريمًا أبِيّا

يظلُّ طعامي مفيدًا هنيّا
هيَ الأرضُ تعطي كنوزًا ومالًا
لعاشقِ أرضٍ يرومُ الوصالا
بذلكَ تعلو وتزهو الأممْ
إذا اهتمَّ شعبٌ بأرضٍ وعِلمْ

****

الحصانُ

جميلُ الملامحِ يختالُ زهوًا
وحلوُ السَّجايا أليفٌ ودودْ
لهُ عنقٌ كالزَّرافةِ طولًا
ورأسٌ وذيلٌ ورجلٌ "ويدْ"
إذا رُمْتَهُ ذاتَ يومٍ بأمرٍ
بلمحةِ عينٍ تجيءُ الردودْ
ويعدو كبرقٍ إذا جدَّ أمرٌ
ويصهلُ عِزًّا برغمِ القيودْ
ويبقى لنا رمزَ عِزٍّ وفخرٍ
يُذَكِّرُ قومي بماضٍ تليدْ.

****

أرضي المباركةُ

تأتيني خيراتُكِ تأتيني من حضنِ سهولكِ تأتيني
تأتيني زيتونًا من أرضِ الإسراءِ" نباليًّا" أخضرْ
تأتيني خوخًا باللّونِ الأحمرِ حلوًا ومعطرْ
تأتيني رُمّانًا كالعاشقِ ولهانًا وبخدٍّ أحمرْ
تأتيني عنبًا حلوًا أسمرَ ممزوجًا بالعنبرْ
تأتيني دُرّاقًا بالفروةِ مشتاقًا يزهو يتبخترْ
تأتيني لحنًا يملؤُني شجوًا منْ عزفِ الطّيرْ
تأتيني عطرًا يملؤني زهوًا منْ بوحِ الزَّهرْ
يأتيني خيرُكِ يأتيني فتكونُ صلاتي للهِ الشُّكرْ

****

الوردةُ و النَّحلةُ

همسَ الوردُ بيومٍ في آذانِ النّحلِ قولا
قالتِ الوردةُ إنّي منْ جميعِ الخلقِ أحلى
فأنا وردةُ جوري بورودي أتلألا
وأنا زهرةُ فلٍّ وأنا زهرةُ دفلى
وأنا النّرجسُ شكلي مثلُ شمسٍ تتجلّى
أملأُ الآفاقَ عطرًا يجعلُ المحزونَ جذِلى
وعلى بدلةِ عرسٍ من جيوبٍ أتدلّى
بجمالي النّاسُ دوما يضربونَ المثلا
قالتِ النّحلةُ: إنّي من جميعِ الوردِ أفضلْ
فأنا أعملُ صبحًا ومساءً دونما كَلّ
أحملُ البذرَ وأمضي فيهِ من حقلٍ لحقلْ
وأقضي العمرَ حرًّا ليسَ يربطُني حبلْ
فتراني فوقَ تلٍّ وتراني عندَ سهلْ
كلُّ أيامي ارتحالٌ ووصالٌ وقُبَلْ
أمنحُ الزّهرَ لقاحًا أطعمُ النّاسَ العسلْ
مالتِ الوردةُ قالتْ : لكلانا ألفُ فضلْ

نحنُ للخيرِ خُلقنا وخُلقنا للعملْ
ليسَ يُجدينا عتابٌ ليسَ ينفعنا كسلْ
والَّذي جدَّ سيلقَى مثلما جدَّ أملْ
" مثلما تزرعْ تجني " هكذا قالَ المثلْ

****

العاملُ

يمشي خطوي نحوَ الحقلِ
ومعي بغلي ومعي معولْ
أحرثُ أرضي أسقي زرعي
وأعشِّبهُ وأقلِّمهُ حتى يكبرْ
وأجمِّعهُ وأصدِّرهُ حتى يؤكلْ
أفخرْ أفخرْ.. فأنا أعملْ
يمشي خطوي نحوَ البيدرْ
يحصدُ قمحي حدُّ المنجلْ
وأجمِّعهُ فوقَ البيدرْ
وأغربلهُ حتَّى يفصلْ
تبنًا قمحًا حتى يؤكلْ
أفخرْ أفخرْ... فأنا أعملْ
يمشي خطوي نحوَ المصنعْ
أحملُ قطنًا خيطًا أصنعْ
وأجمِّعهُ وأزيِّنهُ يغدو" شالًا "

أو " دشداشًا " أو "سروالًا "
أعملُ خيرًا أجمعُ مالًا
أفخرْ أفخرْ ... فأنا أعملْ
يمشي خطوي نحوَ المحجرْ
أبني بيتًا أبني مشغلْ
كيْ يحميني وبه أعملْ
وبه طفلي ينمو يكبرْ
أعملُ أبني للمستقبلْ
حتى يغدو أجملَ أفضلْ
أفخرْ أفخرْ .... فأنا أعملْ
يمشي خطوي نحوَ المعهدْ
أعطي علمًا أشعلُ ذهنًا
كيْ يتوقَّدْ
أكتبُ حرفًا أرسمُ سيفًا
لا أتردَّدْ
أعملُ أبني للمستقبلْ
حتى يغدو أجملَ أفضلْ
يمشي خطوي نحوَ الملجأْ
أمسحُ دمعةْ أشعلُ شمعَةْ

أوقدُ مشعلْ
أحملُ طفلًا وأقبِّلهُ
وأعلِّمهُ حتى يكبرْ
حتى يغدو رجلًا أفضلْ
يبني يعطي للمستقبلْ
أفخرْ أفخرْ ... فأنا أعملْ

****

مسرحيةٌ شعريةٌ : جنديٌ عربيٌ

أنا جندي عربي مثلُ جدّي وأبي
وسلاحي بيدي منه أروي بلدي
من دمِ المغتصبِ إن دنا يمكرُ بي
أنا جندي عربي

أنا جندي عربي آهِ ما أحلى لباسي
فوقَ كتفيّ نجومٌ وشعارٌ فوقَ راسي
رمزُ فخرٍ واعتزازٍ رمزُ عزٍّ وحماسِ
كلُّ شيءٍ بنظامٍ هكذا دومًا أساسي
عشقُ أرضي حبُّ أهلي هوَ زادي وهوَ كاسي
أنا جندي عربي

وأنا شرطيُّ أمنٍ تسهرُ الليلَ عيوني
وينامُ الحيُّ حولي في أمانٍ وسكونِ
وإذا حلَّ خصامٌ صرتُ كالقاضي الأمينِ
وإذا لصٌّ بليلٍ قدْ دنا يلقى سجوني
أحفظُ الناسَ جميعًا من فسوقٍ ومجونِ
أنا جندي عربي

وأنا شرطيّ سيرٍ في فمي صفّارتي
يقفُ السّيرُ ويمضي حينَ أُعطي شارتي
وإذا سائقٌ ولَّى لم يراعِ طاعتي
خلفهُ تمضي سريعًا عندها درّاجتي
أنا جندي عربي

وأنا جنديٌّ حربٍ تحتَ عصفِ الريح واقفْ
عندَ حدٍّ لبلادي من عدوّي لستُ خائفْ
أفتدي تربَ بلادي بدمائي الجرحُ نازفْ
جنّتي دبّابتي إنما العمرُ مواقفْ
فحياةٌ باعتزازٍ أو شهيدٌ لا أخالفْ
أنا جندي عربي

في الدّفاعِ المدنيِ عملي لستُ أباهي
أسعفُ المجروحَ حالًا تطفئُ النّارَ مياهي
أمنحُ الغرقانَ صحوًا بزفيرٍ من شفاهي
بينَ أنقاضٍ تراني باحثًا عن صوت آهِ
وإذا الحرب أطلّتْ آمرًا أغدو وناهي
أنا جندي عربي

من سلاحِ الجوِّ إني مِثْلَ نسرٍ في السماءِ
مركبي يمضي سريعًا مثلُ برقٍ في الفضاءِ

عملي صعبٌ ويبدو فيهِ فكري وذكائي
فأنا رمزُ فخارٍ واعتزازٍ وإباءِ
يحسمُ الحربَ سلاحي لا أباهي أو أرائي
أنا جندي عربي

****

أنشودةُ : جنديٌّ عربيٌّ

أنا جندي عربي ولكلِّ العربِ جاهْ
لا تقلْ : شرقٌّ وغربٌّ من يقلْ نغلقُ فاهْ
نحنُ من شرقٍ وغربٍ كلُّنا يهوى ثراهْ
كمْ تعبنا وشقينا كمْ رتعنا في رباهْ
كُلُّنا الأردنُ قلبٌّ قد غدونا ودماهْ
وإذا ما اشتدَّ خطبٌّ نحنُ من يفدي فداهْ
نحمدُ اللهَ تعالى أن حمانا في حماهْ

****

بوحُ الصورةِ : عربيَّةٌ إنّي عربيَّةْ

سيري من فوقِ رمالٍ ذهبيَّةْ
سيري من بينِ تلالٍ ورديَّةْ
سيري ولسانكِ يشدو أغنيَّةْ
يا وطني يا وطنَ الحريَّةْ
عربيَّةْ ..... إنّي عربيَّةْ
أحلامي تسمو فوقَ الشَّمسِ
لتعيدَ لنا أمجادَ الأمسِ
وتطيرَ تعانقُ أسوارَ القدسِ
وتجوبَ بلادي العربيَّةْ
من دونِ "حدودٍ و هويَّة"
في وطني وطنِ الحريَّةْ
عربيَّةْ .... إنِّي عربيَّةْ .
يا بنتَ الثوَّارِ وأختَ الأحرارْ
اختالي فوقَ الرملِ بكلِّ فخارْ
عاليةً أنتِ كما الأقمارْ

و محارٌ في عمقِ بحارْ
سيري بشموخِ الأشجارْ
وٱنطلقي نحوَ القادمِ كالإعصارْ
قولي للشّمسِ لكلِّ الدُّنيا ... للأقمارْ :
يا أرضي يا وطني يا وطنَ الحريَّةْ
عربيَّة .... إنِّي عربيَّةْ

****

بوحُ الصورةِ : تحدٍّ وإصرارٌ

إلى البحرِ أمضي بكلِّ وضوحْ
إلى التلِّ أسعى بكلِّ شموخْ
لأحيا سعيدًا بعزٍّ وفخرٍ
وإن قُصَّ زندٌ ونزَّتْ جروحْ
أيا حلمًا كانَ يشعلُ ليلي
ويا أملًا كانَ عشقي وخِلِّي
يرافقُ خطوي يسيرُ كظلِّي
أتيتُ إليكَ ... وصلْتُ إليكْ
قطعتُ الفيافي قطعتُ الرمالْ
وجُبتُ الدروبَ فعلتُ المُحالْ
وكابدتُ كلَّ الكروبْ ...
و شوكَ الدُّروبِ .. لآتي إليكْ
نسيتُ الدموعَ نسيتُ التعبْ
نسيتُ التأوهَ عندَ الوصبْ
فأنتَ منايَ وأنتَ هوايْ

وأنتَ الأربْ
على قمَّةِ التلِّ تحلو الحياهْ
على قمةِ التلِّ تعلو الجباهْ
نسيمٌ عليلٌ و ظِلٌّ ظليلٌ
وموجٌ وبحرٌ وعذبُ مياهْ
أعيشُ بعزٍّ وأنسى حِمامي
وأنشدُ شعرًا ويحلو كلامي
لذاكَ الذي قَالَ يومًا نفيسَ الدُّرَرْ
ليشعلَ شمعًا ينيرُ الدروبَ
لكلِّ البشرْ :
" ومنْ لا يحبُّ صعودَ الجبالِ "
" يعشْ أبدَ الدَّهرِ بينَ الحفرْ " *١

*١ بيت شاعر تونس الخالد
أبو القاسم الشابي .

****

عقلي قلبي في الميزانْ

يا سعدي هاذانِ الاثنانْ
عقلي قلبي في الميزانْ
في هذا ذاكرةُ الإنسانْ
في هذا دمّي والشريانْ
إنْ غابَ العقلُ تغيبُ الأذهانْ
أو غابَ القلبُ فموتٌ قدْ حانْ
لكنَّ العقلَ يغيبُ ويبقى الخفَقانْ
ويظلُّ الإنسانُ بهذا إنسانْ
لا يرحلُ عنْ هذي الأَكوانْ
أَمّا إنْ غابَ القلبُ عنِ الخفقانْ
والنبضُ توقَّفَ في الشريانْ
فالموتُ تحقَّقَ للأبدانْ
حتَّى لوْ كانَ العقلُ سليمَ البنيانْ.
هذي أحكامُ الطِّبِّ على الإنسانْ
سبحانَ الخالقِ .. منْ خلقَ الأكوانْ

منْ أعطى قلبًا يَخفقُ حبًّا وحنانْ
منْ أعطى عقلًا يزدانُ بهِ الإنسانْ
فاعرفْ يا هذا .. فالعلمُ مِنَ الإيمانْ
واسجدْ يا هذا .. هذا تقديرُ الرحمنْ .

****

بطاقاتُ حُبٍّ

البطاقةُ الأولى : أمِّي

يا نبعَ حنانٍ لا ينضبْ
يا شمسًا تشرقُ لا تغربْ
يا نخلًا جبليًا بالخيرِ يجودْ
يا عطرًا جوريًّا ل للرُّوحِ يعيدْ
قدْ يغضبُ كلُّ الكونْ
ووجهكِ يضحكُ لا يغضبْ
قدْ يعتبُ كلُّ النّاسْ
وجهكِ مسرورٌ لا يعتبْ .
أمّي
يا نسمةَ ريحٍ غربيَّةْ في ليلةِ صيفْ
يا كلَّ الأمنِ بليلةِ خوفْ
يا حقلَ القمحِ ويا غصنَ الزَّيتونْ
يا عزفًا يهمسُ في أذني لحنَ الحسّونْ
يا قنديلًا يسهرُ والنّاسُ نيامْ
وشفاهًا تغرسُ حُبًّا ما بينَ الأجفانْ
الدِّفْءُ بحضنكِ " بركانُ " حنانْ

والبسمةُ أجملُ منْ زهرٍ في بستانْ
أحلى منْ شمسٍ في نيسانْ
يا أُمّي إنْ مرَّتْ " ذكرى "
والعالمُ منْ حولي قدْ صالَ وجالْ
وأنا في بعدٍ .. في ضنكٍ
قدْ سُدَّتْ أبوابي
أو ضاقتْ بي حالْ
لم أبعثْ تهنئةً أو أرسلَ مرسالْ
فالعذرُ بأنَّكِ أمّي ... يا أمّي
والأمُّ حنانٌ لا يخبو ... ووصالْ
يا أمّي إنْ كنّا منْ بشرٍ ينسى
فاللهُ تعالى لا ينسى الأفضالْ
و الجنَّةُ أحلى منْ شعرٍ ينسى
أغلى من عقدٍ ذهبيٍّ أو سلسالْ
أوصانا الحقُّ تعالى ..
وكلامُ الحقِّ تعالى
أصدقُ منْ كلِّ الأقوالْ
فلتنعمْ روحكِ يا أمّي ولتهنأْ ..
فالجنَّةُ - إنْ شاءَ اللهُ - جزاءٌ ومآلْ

البطاقةُ الثَّانيةُ : أبي

من بضعِ سنينَ غابَ أبي
وبقينا نقتاتُ الصبرْ
قدْ كانَ شبابًا وشهابا
قدْ كانَ تلالًا منْ خيرْ
قدْ قَالَ لنا يومًا:
الدُّنيا فانيةٌ .. والعاقلُ من يبغي الخلدْ
والصِّدقُ نجاةٌ مفخرةٌ .. والكذبُ الضدّْ
والحبُّ زهورٌ يانعةٌ .... والكفرُ الصدّْ
والحرفُ غذاءْ ..
والجوعُ دواءْ ...
والأرضُ العرضْ
ما غابَ أبي
ما زالَ يدبُّ على وجهِ الأرضْ

****

البطاقةُ الثّالثةُ: صغيرتي (1)

اهمسي " بابا " بأذني
اهمسيها ...
قد حييتُ العمرَ كُلّهْ
وأنا أحلمُ فيها
أيُّ سرٍّ فيكِ قولي حدّثيني
أيُّ سرٍّ فيكِ يا "عمري" أخبريني
يجعلُ الأجفانَ مني
دائمًا ترنو إليكِ
فأنا ألقاكِ دومًا في ظنوني
في منامي .. في قعودي
بينَ أوراقِ الدّفاترْ
وعلى الجدرانِ في اللّيلِ البهيمْ
وعلى الشُّبَّاكِ ما بينَ السَّتائرْ
وأمامي حينَ أمضي

ووراائي حينَ أغدو
أيُّ سرٍّ فيكِ خلَّى لي لساني
دائمًا باسمكِ يشدو
وعيوني تركبُ اللَّيلَ وتعدو
وظنوني .... دائمًا فيكِ تُفكِّرْ

****

البطاقةُ الرّابعةُ: صغيرتي (2)

أيقظتني منْ لذيذِ النومِ قالتْ :
" لمْ أذقْ طعمَ المنامْ "
" كلَّما أغمضتُ عينيَّ أرى "
" عصفورةً ما بينَ زنديَّ تنامْ "
وغفتْ في حضنِ حضني
تنتشي الدفءَ ويغمرْها الأمانْ
وقضيتُ اللَّيلَ سهدًا
أشتهي النومَ ويهجرني المنامْ
كلَّما أغمضتُ عينيَّ أرَى
" عصفورةً" ما بينَ زنديَّ تنامْ
آهِ يا كلَّ شبابي
آهِ يا عطرَ المكانْ
اعذريني إنْ قضيتُ اللَّيلَ سهدًا
اعذريني إن لثمتُ الخدَّ شوقًا

لم أعدْ ألمحُ فرقًا
بينَ خدَّيْكِ وبينَ الأقحوانْ

البطاقةُ الأخيرةُ : إلى أمّي ... ثانيةً

يا أمّي : أنتِ الماضي والآتي

يا كلَّ الحبِّ ويا أغلى الأحبابْ

وعيونكِ مرآتي وشموسي

- إن نظرتْ-

تنداحُ العتمةُ عنْ كلِّ الأعتابْ

وشفاهكِ أمنٌ وسلامٌ

- إنْ همستْ -

تغفو بهناءٍ هاتيكَ الأهدابْ

ويداكِ حنانٌ ووئامٌ

- إنْ لمستْ -

تتطايرُ عنْ جسدي الأوصابْ

ودعاؤُكِ رزقٌ وعطاءٌ

- إنْ يعلو -

تتفتَّحُ منْ حولي الأبوابْ

قدْ كانتْ أيامُكِ سعدًا وهناءْ

ما لذَّ العيشُ ببعدِكِ أو طابْ

وأحنُّ إليكِ - أيا أمّي- والدمعةُ

تحكي شوقي والقلبُ مصابْ

ويحنُّ إليكِ رضيعُكِ لا يسلو

حتّى لوْ صارَ شبابًا أو شابْ

فَلْتنعُمْ روحُكِ - يا أمّي - ولتهنأْ

فالجنةُ - إنْ شاءَ الرَّحمنُ - ثوابْ

****

من ذكرياتِ الطفولةِ

قِصَّةُ حُبٍّ

قِصةُ حُبٍّ

هناكَ على التِّلالِ الخضرِ بين السّهلِ والجبلِ
وبينَ شوامخِ الأشجارِ بينَ النرجسِ البريِّ والفلِّ
بقايا منْ حكايا الأمسِ ما زالتْ
تدغدغُ بالهوى العذريِّ فكري
هناكَ هناكَ ... بينَ الشمسِ والظلِّ
على سفحٍ تموجُ بهِ النسائمُ ساعةّ العصرِ
تطلُّ بيوتُ قريتنا
بأبوابٍ مشرعةٍ ... وجدرانٍ مزركشةٍ ..
وطاقاتٍ محملةٍ .. بكلِّ الحبِّ والخيرِ
كأنَّ بيوتَها بيتي - وإن بعدتْ -
كأنَّ جميعَ من فيها .. مِنَ الخلَّانِ والأهلِ

أمامَ القريةِ سهلٌ
طويلٌ لستَ تدري ما مساحتهُ
بيوتُ القريةِ كانتْ بدايتهُ
تجوبُ بهِ العيونُ ولا ترى أبدًا نهايتهُ

بِهِ لوزٌ .. بِهِ موزٌ .. بِهِ الحنُّونُ والزّعترْ
بِهِ البطيخُ والشمامُ والفقوسُ والبيدرْ
وفيه أبي ... وكلُّ رجالِ قريتنا على البيدرْ
يغنّونَ العتابا و المواويلا ..
ويعزفُ لحنهُ " الدوريُّ " زقزقةً وتصفيرا

وقدْ كنّا ...
أنا ورفيقتي السمراء
وكلُّ رفاقِ حارتِنا
نقضي يومنا لهوًا
على الأغصانِ بينَ اللوزِ والدفلى
صغارًا يومَها كنّا
تكادُ تضيقُ من فرحٍ بأعينِنا
مروجُ الأَرْضِ والدنيا
فلا حزنٌ يراودنا ولا همُّ
ولا غمٌّ يكدِّرنا .. إذا ما الناسُ تغتمُّ
وقدْ كنّا إذا ما الفجرُ حلَّ بنا
نغادرُ دفءَ مضجعِنا

على صوتِ العصافيرِ
تغردُ فوقَ داليةٍ .. على أطرافِ منزلِنا
وصوتُ الديكِ يطربُنا
يصيحُ يصيحُ مزهوًا ويختالُ
بكلِّ الفخرِ ما بينَ الدجاجاتِ

تناديني ...
ومعَ نسماتِ شمسِ الصبحِ أمّي
لأذهبَ وابنةَ العمِّ
ونحملُ للأبِ المكدودِ زوّادةْ
وأمضي وٱبنةَ العمِّ .. على طرقاتِ قريتِنا
يسابقُ بعضُنا بعضا ... وسلَّتنا بأيدينا
بها خبزٌ وليمونٌ .. بها زيتٌ وزيتونٌ
يكفّي كلَّ حارتنا .. ويطعمُ كلَّ جوعانِ
بهذا الكونِ والدنيا
وحينَ الجريُ يتعبُنا
نحطُّ الزّادَ والزّوّادَ والسلَّةْ
ونرسمُ فوقَ رملِ الدربِ أشجارًا
ونرسمُ حولَها بيتًا و أطفالًا

ودالية منَ العنبِ
ونكتبُ أحرفَ اسميْنا على الدَّربِ

ونلمحُ من بعيدٍ حقلَنا الأخضرْ
به النعناعُ و الزّيتونُ و الزّعترْ
وفيهِ سنابلُ القمحِ
تموجُ معَ النسائمِ تحتَ ضوءِ الشمسِ والصبحِ
وتطرحُ خيرَها المعجونَ بالسكرْ ... على البيدرْ
وحينَ أبي - وعنْ بعدٍ – يلاحظُنا
يجلجلُ صوتهُ طربًا
ويركضُ نحونا فرِحًا ... ليحملنا
بزندٍ واحدٍ قدْ كانَ يحملُنا ..
أنا ورفيقتي السمراء وسلَّتنا
ويركبُنا على البغلِ
يدورُ بنا على البيدرْ
ويفتحُ سلّةَ الزّيتونِ والزّعترْ
ويتركُنا على البغلِ
يدورُ بنا على البيدرْ
فلا أحلى ... ولا أجملْ

ونبحثُ في السهولِ الخضرِ عن عشٍّ
وعن " فطرٍ " وعن " طحلبْ " ..
وعن نبعٍ نغسّلُ فيه أرجلَنا
وبعدَ غسيلنا نشربْ
ونبحثُ عن فراشِ الحقلِ عن جندبْ
نلاحقهُ ... ولا نتعبْ
ونتركُ خلفنا فرحًا
ونترك خلفنا مرحًا
وآثارًا لأقدامٍ على الدربْ

وعندَ العصرِ نصعدُ للجبالِ
أنا ورفيقتي السمراء
وكلُّ رفاقِ حارتنا
لنجلسَ فوقَ تلٍّ شامخٍ بينَ التلالِ
ونفرغَ من صنوفِ الأكلِ سلّتنا
نفتشُ عن " عصا موسى "
وعن أزهارِ رمانٍ وليمونِ
ونبحثُ عن ورودِ النرجسِ البيضاء
لنعرفَ " حظّنا " فيها

وحينَ نملُّ نفرشُ حزمةَ الوردِ على الأَرْضِ
ونجلسُ فوقها لنراقبَ القريةْ
تشيرُ لها أصابعُنا :
فذلكَ بيتُنا يعلو جميعَ بيوتِ حارتِنا
وذلكَ بيـتُ عمّي بينَ كرمِ اللوزِ والجسرِ
وذلكَ بيتُ مختارٍ لقريتِنا
كبيرٍ واسعٍ مبنيٍّ منَ الحجرِ
وتلكَ نساءُ قريتِنا ..
وردْنَ " العينَ " يملأْنَ " الجرارا "
وذلكَ حارسُ الغنماتِ بالأغنامِ قدْ سارا
إلى وادٍ سحيقٍ فيهِ أشجارٌ و ظلٌّ
يهزُّ برأسِهِ طربًا .... على أنغامِ قيثارِ

وحينَ الشمسُ توشكُ للمغيبِ
ترى طرقاتِ قريتِنا قدْ امتلأتْ

بكلِّ رجالِ قريتِنا
وبالأبقارِ والأغنامِ واللحنِ العجيبِ
تردِّدهُ خطى العمّالِ والأغنامِ من فوقِ الدروبِ
فذاكَ أبي وعمّي ودَّعا البيدرْ

وعادا نحوَ قريتِنا
شعاعُ الشَّمسِ فوقَ وجوههمْ أسمرْ
ورائحةُ اليدينِ تفوحُ كالعنبرْ
وذكرُ اللهِ فوقَ شفاههمْ كبّرْ
ومنْ أردانِهمْ دومًا ..
تفوحُ روائحُ البيدرْ

وذلكَ " مسعدُ" المجنونُ يركضُ في الدروبِ
يسابقُ ظلَّهُ فرحًا وقدْ طالَ ... على أثرِ الغروبِ
ويشحذُ منْ جيوبِ الناسِ دخانًا
ويقسمُ أنَّهُ قدْ كانَ - قبلَ جنونهِ -
شيخًا وسلطانا .. لقريتِنا
وأنَّ الشَّمسَ تشرقُ منْ جنوبِ
وذلكَ حارسُ الغنماتِ بالأغنامِ قدْ عادا

وما زالتْ أغانيهِ ... على شفتيْ واديهِ
تردِّدُها البلابلُ والسَّواقي
فيشتعلُ الحصى طربًا .. ويحتضنُ التُّرابا

وحينَ يخيِّم الليلُ على جنباتِ قريتِنا
نراقبُ بدرَنا الحاني يضيءُ دروبَ حارتِنا

ونرقبُ " صرخةً " منْ مسعدِ المجنونِ تجمّعنا
وكلُّ رفاقِ حارتِنا.. ونجتمعُ ..
وتحلو عندَها اللّمةْ
ونلعبُ لعبةَ " الطَّمةْ "

وحينَ نملُّ نعدو نحوَ جدَّتِنا
لتسقينا كؤوسَ الشايِ بالنَّعناعْ
وتمسحَ شعرنا بالعطرِ والحناءْ
وتروي قصةً والكلُّ يسمعُها :
عنِ الشاطرِ حسنْ
وعنْ عمّي الذي ٱستشهدْ
بنارِ الغدرِ وهوَ " يزبِّلُ" الأرضا
وعنْ شهداءِ دير ياسينْ

وعنْ زيتونِنا الأخضرْ
وعنْ حيفا وعنْ يافا
وعنْ قمحٍ وعنْ بيدرْ
وعنْ حبٍّ قديمٍ بينَ مسعودٍ ونعسةْ
وعنْ جِنٍّ تزوَّجَ منْ بناتِ الحيِّ في خلسةْ
وعنْ غولٍ يعشعشُ في أراضينا ....

ويمضي الليلُ والأحداثُ تلهينا
وتدنو لذةُ النومِ تخيِّمُ في مآقينا
وحضنُ الجدةِ المعطاءُ يحضنُنا يدفينا

ومرَّ العمرُ والأيامُ تجمعُنا
ومنْ بعضٍ تقرِّبنا وتدنينا
وزهرُ الحبِّ ينمو فوقَ دربينا
وينشرُ عطرَهُ الجوريَّ فينا
ونارُ الشّوقِ تلهبُ نارَ صدرينا
بآهاتٍ وأحيانًا أنينا ...
وجاءَ اليومُ
يومُ الفرحةِ الكبرى ليجمعنا

وأعلنَ صائحٌ بالصوتْ
على طرقاتِ حارتِنا
وفي أنحاءِ قريتِنا :
غدًا ستكونُ خطبتُنا
وشرعُ اللهِ يجمعنا
غدًا ستكونُ خطبتُنا

****

أفراحُ القريةِ

في ليلةِ عرسٍ ريفي
يتلاقى الأحبابْ
تلتمُّ القريةُ أكملُها .. يأتينا الغُيّابْ
تتصافحُ أيدينا .. يتعانقُ أهلونا
شيبًا وشبابْ
وتضيءُ قناديلُ الحبِّ لياليا
وتعمُّ الفرحةُ كلَّ الأعتابْ
في ليلةِ عرسٍ ريفي
تتبدلُ كلُّ الأشياءْ
لا تلمحُ إلا مصباحًا وضياءْ
لا تسمعُ إلّا " يرغولًا " أو نايًا
أو صوتَ غناءْ
لا تعرفُ طعمًا للنومِ
فالنومُ بقريتِنا - في ليلةِ عرسٍ _ داءْ
في ليلةِ عرسٍ ريفي

يحترقُ الليلُ الأسودْ
ويصيرُ رمادًا ودخانْ
تتلاشى الأزمانْ
لا طفلٌ هنا ... لا شيخٌ هنا
الكلُّ بساحةِ قريتِنا شبانْ
والكلُّ يهزُّ الكتفَ بعزٍّ و شموخْ
والكلُّ يغنّي ويلوحْ:
"يُمَّه و يا يُمَّه حبيبي وينهْ"
" حطّولي البحرْ ما بيني وبينهْ"
" لأشقّ البحرْ وانامْ بحظينهْ"
"ومصّ خدودهْ مصّ اللّيمونا" . *١
في عرسِ القريةِ يعلو صوتُ " اليرغولْ"
يملؤُني شجوًا وذهولْ
ويجمّعُ كلَّ الناسِ بقريتِنا فالكلُّ حضورْ
وكؤوسُ الشايِ تدورُ تدورْ
وخطى " الدّبّيكة" تهتزُّ بكلّ نظامْ
تعلو وتدكُّ الأرضَ على نغمِ الألحانْ
تهتزُّ الأرضُ بعنفٍ منْ تحتِ الأقدامْ
وصبايا الحيّ تغنّي منْ خلفِ السّورْ :

" نزلتْ تا تسقي الوَرِدْ فوزيةْ فتّحِ الوردْ من غيرِ سقيّةْ"
"وَلّا ما فوتِكْ هِي يا " القدسيةْ" لو قطّعوني لحمْ بصحونا"*٢
" لأجرحْ إصباعي واروحْ أشكيلُهْ بَلكنْ عصّبني
بطرفْ منديلُهْ "
"مَرقْ منْ جَنبي يُمّا انداهيلُهْ يُمَّ السوالفْ هِي يا
المزيونا " *٣
يا عرسَ القريةِ يا كلَّ الأفراحْ
يا " زغرودة " حبٍّ تهتزُّ لها الأرواحْ
يا كفًا قدْ عانقَ كفًّا .. يا خصرًا ووشاحْ
يا ترنيمةَ عشقٍ ... يحملُها الليلُ بغيرِ جناحْ
دومي يا فرحةُ دومي .. ولننسَ مُرَّ الأتراحْ

* ١ ، ٢ ، ٣ : من الفلكلور العربي الفلسطيني .

اليرغول : آلة موسيقية شعبية .

*****

القصرُ المهجورُ

إليهِ تشدُّني الذّكرى
فأسرحُ فيهِ ساعاتِ
وترسمهُ مخيَّلتي وأحملهُ بذاكرتي
أقضّي فيهِ أوقاتي
وترحلُ صورةُ الجدرانِ مع عينيّ
تحملُها رموشي
كأنَّ حجارةَ الجدرانِ قدْ غطَّتْ
منَ العينينِ آلافَ المساحاتِ
قريبًا كانَ منّا .. على أطرافِ قريتِنا
وفوقَ التَّلِّ قُرْبَ النبعِ والوادي
ترى عنْ بعدٍ مدخنةً
بأعلى السقفِ شامخةً
كأنَّ " الجنَّ " يسكنُ في زواياها
لها صوتٌ يشقُّ القلبَ
إنْ عصفتْ بها ريحُ
وإنْ دخلتْ ثناياها

وعندَ البابِ تمثالٌ
لسبعٍ سلَّتِ الأيّامُ أسنانهْ
وقضبانٌ بلونِ الليلِ حالكةٌ
على الأبوابِ والجدرانِ
لتروي قصة الإنسانِ
حينَ تدوسهُ الأيامُ الأزمان
وقالوا عنهُ قصرًا كانْ
وقالوا عنهُ سجنًا كانْ
وقالوا أنَّ أشباحًا بعتمِ اللّيلِ تسكنهُ
وتقتلُ كلَّ من في الليلِ يقطنهُ
وقالوا عنهُ آلافَ الحكايا
وصارَ الوردُ منْ واديهِ " مَهرًا "
لأعناقِ الصبايا
وظلَّ السرُّ في جنباتهِ لغزًا
يحيّرُ كلَّ منْ دخلَ المكانْ
على جدرانهِ عزفَ الزمانُ حكايةَ الأيامِ
فانطمرتْ زخارفهُ
وجدَّدَ صوتُ صرصارٍ ووطواطٍ بعتمِ الليلِ وحشتهُ
وغيَّرتِ الليالي السودُ أشكالًا حجارتهُ

فلا رسمٌ يزخرفها ولا ألوانْ
وآلافُ الشقوقِ تفتّتُ الجدرانْ
لينمو العشبُ فيها
وتسكنها الطيورُ بشكلها الفتانْ
وكنتَ تشمُّ حينَ الريحُ تعصفُ في ثناياهُ
تشم روائحَ الأيامِ والأزمانْ
تفوحُ بها شقوقُ السقفِ والجدرانْ
وتسمعُ صوتَ " خرخشةٍ "
وتسمعُ صوتَ " دربكةٍ "
وصوتًا مِثْلَ " قهقهةٍ "
وأحيانًا فحيحًا كانَ منْ ثعبانْ
قريبًا كانَ منّا ... ومهجورًا ومسحورًا
تجوبُ بهِ الأفاعي والسحالي والطيورُ
وتعزفُ لحنها فيهِ الصراصيرُ
حجارتهُ الكبيرةُ مثلُ" أفيالٍ "
بأرضِ " السيركِ " يعلو بعضُها بعضًا
عليها خطّتِ الأيدي لزوّارٍ
حروفًا تحملُ الوجدا :
هنا حجرٌ .. عليهِ اسمُ محمودٍ

وتحتَ الاسمِ تاريخٌ لميلادِ
هنا حجرٌ .. عليهِ رسمُ حسناءٍ
وتغمرُ رجلَها في نبعةِ الوادي
هنا حجرٌ .. عليهِ رسالةُ شوقٍ
وسهمٌ غاصَ في قلبٍ
وحرفانِ لاسمينِ .
صغارًا يومها كنّا
نسيرُ إليهِ في أيامِ عطلتِنا
نجدّدُ فيهِ فرحتَنا
وقبلَ دخولِنا كنّا
أمامَ البابِ نجتمعُ
وشيءٌ منْ نداءِ الخوفِ يجمعُنا
ويدفعُ بعضُنا بعضا
ويدخلُ كانَ أشجعُنا
وتسبقُنا السحالي والصراصيرُ
وآلافُ الطيورِ
تفرُّ بسرعةٍ منّا
وتدخلُ في شقوقِ القصرِ تسبقُنا
ووطواطٌ من الشّبّاكِ يخرجُ خائفًا منّا

وبومٌ من أعالي السقفِ يرمقُنا
كأنَّ عيونَهُ بالصَّمتِ تخبرُنا :
" بأنَّ القصرَ - هذا القصرَ- عالمُنا .. "
" وممنوعٌ دخولُكمْ - أيا غجرُ - لحضرتِنا ... "
وكنّا رغمَ كلِّ الخوفِ والأشباحِ والثعبانْ
نقضّي يومنا فيهِ
ونجمعُ بعضَ أوراقٍ وعيدانْ
ونملأُ قصرَنا المهجورَ بالدخانْ
ونحرقُ عندها " سحلّيةً " ضلّتْ طريقًا
وعقربةً ....

وعصفورًا تحاصرهُ بشقٍّ منْ شقوقِ القصرِ أيدينا
ونشربُ شايَنا الممزوجَ بالدخانْ
وقدْ ملأتْ صدى ضحكاتِنا الأكوانْ
ونحكي قصةً كنّا سمعناها عن القصر
وعن ملكٍ به قد عاشَ في يومٍ
بلا كدرٍ .. حياةَ العزِّ والفخرِ
ويخرجُ ذاتَ يومٍ يبتغي صيدًا
" ونبعُ الماءِ " كانَ القصدَ والعزما

فيلمحُ " ابنةَ الطّحّانِ " عندَ النبعِ
تسقي البَهمَ والغنما
ويعلو صوتُها تشدو
وصوتُ الماءِ يعطي اللّحنَ والنّغما
فتسحرهُ بطلَّتها
وتأسرهُ بنظرتِها
ويهواها
ويخفقُ قلبهُ شوقًا لمرآها
ويقضي الليلَ في شوقٍ للقياها

ويخفي عنْ عيونِ الناسِ نارَ الشّوقِ والوجدانْ
ويمضي العمرُ والأيامْ
وتخطبُ ابنةُ الطّحّانِ طحّانا
فيبكي عندَها " المسكينُ " ولهانا
ويقضي ليلهُ من خلفِ أستارٍ لخيمتِها
يتوقُ لصوتِها شوقًا
ويرجو اللهَ رؤيتَها
وحينَ يزيدُ فيهِ الوجدُ والهيمانْ
يملُّ القصرَ والحرّاسَ والخدامْ

ويهجرُ كلَّ زوجاتهِ
ويصبحُ عندَها " طحّانْ "
إليهِ إليهِ أشتاقُ
لجدرانٍ ومدخنةٍ
لتمثالٍ ووشوشةٍ
لأصواتٍ وضحكاتٍ
ووطواطٍ يعلّقُ في شقوقِ السقفِ رجليهِ
وثعبانٍ يقضّي فصلَ بردٍ بينَ شقّيهِ

وقبرةٍ تعشعشُ في زواياهُ
وأنثى العنكبوتِ على الخيوطِ تجولُ
قدْ عرفتْ خفاياهُ
لصوتِ الرّيحِ يهدرُ في زوايا القصرِ
يعصفُ في ثناياهُ
لخلّانٍ بقلبِ القصرِ نجتمعُ
وضحكاتٍ هنا وهناكَ ترتفعُ
ولهوٍ ليسَ ينقطعُ

****

مطرٌ

كانَ يأتي
وأنا طفلٌ فتيٌّ في لحافي أتدثّرْ
يطرقُ الأبوابَ والجدرانَ

صوتٌ فاتنٌ وأريجٌ عابقٌ
وعزيزٌ منتظرْ
كانَ يأتي ...حينَ يأتي

أسمعُ الريحَ تهزُّ الأرضَ حولي
وَهِيَ تجري
صوتُها يعوي كذئبٍ
تتلوَّى في الدروبِ .. كغريبٍ
ليسَ يدري أينَ يأوي أو يؤوبْ
تلعقُ الأرضَ وتمضي
في الفضاءِ الرحبِ تذوي
تتلاشى و تغيبْ

كانَ يأتي .... حينَ يأتي
فرحُ الأطفالِ فينا يتعالى ويزيدْ
يتلظَّى كحريقْ
نهجرُ الدفءَ ونمضي
في دروبِ الحيِّ نعدو
من طريقٍ لطريقْ
نفتحُ الأيدي .. نشقُّ الثوبَ طوعًا
نتحدَّى ... نتصدَّى ... نتعرَّى كالشجرْ
تحتَ زخّاتِ المطرْ
نغسلُ الرُّوحَ انشراحًا
نملأُ الحيَّ صياحًا وضجرْ
كانَ يأتي
مثقلًا بالخيرِ يأتي
ينثرُ الثلجَ بدربي
ينشرُ الدفءَ بقلبي
برقُهُ نبضي وحبّي
رعدُهُ سعدي ووعدي
يُغرقُ النّاسَ ببحرٍ من فرحٍ
فينادي بعضُهمْ بعضًا :

أبا سعدٍ ... أبا عيسى ..
رُزقنا المطرَ .. وغدوْنا في أمانْ
ويبوسونَ ظَهْرَ الكفِّ شكرًا وٱمتنانْ
كانَ يأتي ... حينَ يأتي
تشعلُ النّيرانَ أمّي
وتُسمّي و تُغنّي
تُخرجُ الأثوابَ تكسو إخوتي
و هُمُ يمضونَ للدّرسِ
وتوصي بالحذرِ
وأبي يرفعُ الجبهةَ يدعو للسماءْ
ويبوسُ الأرضَ حمدًا
قلبُهُ قدْ فاضَ وجدًا
وهوَ يهمي بالدعاءْ
كانَ يأتي
وأنا في دفءِ فرشي

خلفَ شُبّاكي أمدُّ النّظرا
أرهفُ السمعَ أحدّ البصرا
أنقلُ الطّرفَ يمينًا وشمالًا

أسمعُ الصّوتَ رعودًا وٱبتهالًا
يرقصُ القلبُ على عصفِ الشّجرْ
وعلى صوت المطرْ
يطرقُ الأبوابَ والجدرانَ
صوتٌ فاتنٌ .. وعزيزٌ منتظرْ

****

مرايا

قلمي

في عُرضِ الشّارعِ يوقِفُني

يصلبني من فوقِ الطّرقاتْ

أخرجهُ .. أرضعهُ ..

من دمي من لحمي يقتاتْ

ينثرُني من فوقِ الأرصفةِ الممتدَّةْ

عظمًا لحمًا آهاتْ

ويعرّيني تأكلني النّظراتْ

من أجلِ حياةٍ بعدَ مماتْ

****

عمري

عنّي عنْ غيري أخفيهْ
أتهرَّبُ مِنْهُ وأنا فيهْ
في ساعةِ بؤسٍ قدْ جئنا للدُّنيا
ومضيْنا ... كلٌّ في دربٍ يطويهْ
وتلاقيْنا .... منْ بعدِ زمانْ
يا عجبًا !!!
هلْ هذا حقًا ما أنا فيهِ ؟!
شيخٌ هرمٌ وعجوزٌ خرفٌ
والشعرُ الأبيضُ يعلوهُ
وأنا بلباسٍ عصريٍّ
بالشعرِ المصبوغِ أتيهْ
أتهرّبُ مِنْهُ
أحاولُ أنْ أخفيهْ
أنكرهُ .... يعرفني

أدفعهُ .... يدفعُ عنّي
وإذا الخطوُ تعثّرَ يعذرُني
ويظلُّ يلاحقُني
كالظلِّ يلازمُني
وأنا ....
أنكرهُ و أجافيهْ

****

بوحُ " الكنبةِ "

صاحبي ذاكَ اللئيمْ
كلّما يأتيهِ ضيفٌ زائرٌ يغدو كريمْ
يرفعُ الأثوابَ عنّي
يكشفُني لعيونِ الزائرينْ
ويمدُّ اليدَ يدعوهمْ لخنقي
فوقَ ظهري يرتمونْ
ويميلونَ يمينًا وشمالًا
وعلى الجنبينِ يتّكئونْ
وإذا ما طالَ ليلٌ فوقَ " لحمي " يرتمونْ
وينامونَ طويلًا بهناءٍ يحلمونْ
وإذا ملُّوا وولّوا مدبرينْ
صاحبي ذاكَ اللئيمْ
يرجعُ الأثوابَ فوقي
يمنعُني ...
عنْ صغارٍ عابثينْ

بوحُ "الهاتفِ المحمولِ"

يحملُني الآباءُ ويحملُني الأبناءْ
أتنقّلُ من كفٍّ من جيبٍ لغطاءْ
المالُ يضخُّ فؤادي يحييني
والشّمسُ عروقُ شراييني
وكلامُ النّاسِ دماءْ
والكلُّ يعانقُني يحضنُني
في يومِ هناءٍ أو يومِ عزاءْ
فأنا " المحمولُ " أنا " الجوّالُ "
أنا أغلى ما يُهدَى
وأنا من يحملُ آهاتِ العُشّاق
ويبثُّ الوجدا
لكنّي - مع هذا - والعزُّ يلازمُني
شيءٌ ما يقلقُني .. وضميري يؤلمُني
قدْ صرتُ المفسدَ للأجيالْ
وغدوتُ الحارقَ للأموالْ
لوْ تعرفُ يا هذا كمْ يُدفعُ من أجلي

كمْ ينفقُ منْ ألفِ
لوْ تعرفُ كمْ جائعٍ يكفي
كمْ مكلومٍ يشفي
لعذرتَ صراخي
وعذرتَ - بلا شكٍّ - خوفي

****

لا تعجبْ

إن قُصّتْ أزهارُ حديقتِنا
والسّاحةُ أضحتْ " مرآبْ"
وبيادرُ قمحٍ صارتْ أسواقًا
وكرومُ اللّوزِ "خرابْ"
فالدّنيا من جشعٍ صارتْ ملعبْ
و الحاذقُ منْ يحرزُ أهدافًا
في مرمَى كرةٍ..
أو مرمى مضربْ
لا تعجبْ
مذْ جئتُ إلى الدُّنيا وأبي
يلبسُ قمبازًا وعقالًا أسودْ
ويجوبُ الحقلَ يجزُّ القمحْ
منْ ماءِ " النّبعةِ" يشربْ
قد دارَ زمانُ أبي وغدا
لبسُ البدلةِ والرّبطةِ مطلبْ

لا نأكلُ إلّا البيتزا
منْ ماءِ " الصّحّةِ " نشربْ
وغدوْنا ...
منْ رُكبِ المصعدِ نتعبْ
لا تعجبْ :
إنْ دارَ الدّورُ على " الأسودْ " "١"
واغتيلَ العابدُ في المعبدْ
وغدوْنا نتسكّعُ منْ خلفِ الأسوارْ
قدْ قالوا منْ قبلُ ولمْ نسمعْ
والسّامعُ منّا لمْ يقنعْ
فذبحنا ...
ودفعْنا ثمنَ الإنكارْ

١ - " أكلتُ يومَ أكلَ الثورُ الأسودْ "

****

أخبارٌ

النشرةُ يوميًّا تتكرّرْ
والقارئُ قدْ صارَ مسجّلْ
يُرغي ويُردّدُ نفسَ الأقوالْ
ويعيدُ على سمعي نفسَ الأخبارْ
والصورةُ تسحقُ لي فرحي
وترشُّ الملحَ على جرحي
وتُخلِّفُ في النّفسِ دمارْ

****

خيانةٌ

أجرموا في حقّنا
ومنَ الإجرامِ ما لا يغتفرْ
فيَدُ الفأسِ الّتي قطّعتْ أشجارَنا
هيَ من نفسِ الشجرْ
والرّصاصاتُ الّتي مزّقتْ أجسادَنا
عربيٌّ مَنْ رماها ... واستترْ.

****

ثأرٌ

ما بينَ القاتلِ والمقتولْ

دمٌ ... ثأرٌ ... وقتيلْ

وقضايا لا تُحصى

وسبايا .... وشظايا

والشّرحُ يطولْ

قدْ كانَ الأمرُ رخيصًا وخسيسًا

لوْ كانَ العقلُ يقولْ

لكنَّ القلبَ هوَ المسؤولْ

ينهانا يأمرُنا ويظلُّ يصولُ يجولْ

ولأتفهِ تافهةٍ .. يغلي و يثورْ

****

حربٌ

قدْ سقتْني الماءَ عذبًا إنّما

فيهِ طعمٌ لاحتراقْ

قلتُ : منْ أينَ ؟!

فقالتْ : هوَ منْ شطِّ العراقْ

دمعهُ سالَ على الخدّينِ

منْ طولِ عِراكْ

****

وفاءٌ

كلّما مرَّ زمانٌ قلتُ : يُنسينا الزمانْ
مرَّ .. كمْ مرَّ زمانٌ .. بعدهُ مرَّ زمانْ
لم يزلْ طيفُكَ حيًّا في خيالي
لم تزلْ ذكراكَ عطرَ البيلسانْ
وستبقى يا حبيبي
ساكنًا هذا المكانْ

****

ووفاءٌ

قدْ أدمنتْ كلُّ الطُّيورِ على الرحيلْ
إلّاكَ ... تسكنُ في ثنايا الرّوحِ
تأبى أنْ تطيرْ
لتضيءَ لي دربي الملبَّدَ بالوحولْ
وتظلَّ تعزفُ في فؤادي :
ذلكَ اللّحنَ الجميلْ

****

تكاملٌ

للشوكةِ في عنقِ الوردةِ دينٌ وولاءْ
فالوردةُ دونَ الشّوكةِ بابٌ مكسورْ
والوردةُ دونَ الشّوكةِ سرٌّ منشورْ
والوردةُ دونَ الشّوكةِ دمٌّ مهدورْ
والعمرُ بلا نكدٍ ... أيامٌ بلهاءْ

****

سبحانَ اللّه

للّذةِ في فمِ الشاربِ طعمٌ يتغيّرْ
قدْ تأتي اللّذةُ من ملحٍ
أو تأتي اللّذةُ من سكرْ

****

تعزيةٌ

لا تقلْ لي حينَ نكبرُ يأتينا الخمولْ
ويدبُّ الشّيبُ فينا ويبادونا كهولْ
إنّها الأزهارُ تزهو ... تتجلّى
بعدَ يبسٍ وذبولْ

****

أملٌ

منْ عمقِ العتمةِ تنداحُ العتمةْ
يتهاوى اللّيلُ القاتمْ
ويثورُ الوجدُ على ألمي
ليطلَّ غدي الباسمْ

****

السيرة الذاتية

هاني عبدالله ناصر حواشين

أردني الجنسية : مواليد المنسي

حيفا ١٩٤٨م.

ليسانس اللغة العربية وآدابها

جامعة بيروت العربية فرع الإسكندرية / ١٩٧٣م.

متقاعد : وزارة التربية والتعليم : عمان / الأردن

أمين مكتبة " متفرغ " / ٣٢ عامًا.

أعمالي الأدبية : صدر لي :

١- جذور الزيتون : شعر عن فلسطين والنكبة/ ١٩٩٤م.

٢- عندما تتهاوى الأحلام : مجموعة قصص قصيرة/ ٢٠٠٧م .

٣- صليل الحروف " شعر " : مشاركة ورقية " ٣٠ قصيدة " مع شعراء آخرين /ديوان العرب للنشر والتوزيع / مصر ٢٠١٩م

٤- صليل الحروف "قصص قصيرة" مشاركةورقية "٣٠" قصة ققج مع أدباء آخرين . " ديوان العرب للنشر والتوزيع " / مصر ٢٠١٩م.

٥- باقة ورد : أناشيد وحكايات ومرايا / دار العرب للنشر/ مصر ٢٠١٩م.

* سيصدر قريبًا إن شاء الله تعالى :

١- اعترافات طفل بائس : شعر اجتماعي .

٢- حنين وآشتياق : شعر عن النزوح والغربة والصمود ٢٠١٩م.

٣- شذى الزيزفون : مجموعة ومضات ، هايكو ، إضاءات، خواطر الخ .

٤- سبيل السالكين إلى الطريق المستقيم: "جمع وترتيب أدعية خاصة "

****

للتواصل مع الشاعر

الأردن - عمان - هاتف : ٠٧٨٨٨٣٦٦٠١

نشر و توثيق القصائد

" عالم الطفولة" ص٧
نشرت ووثقت على صفحات مجلة مملكة شهرزاد الأدبية ٧/٣/٢٠١٨ وصفحة " قلعة أدب الطفل" ، وغيرها من المواقع الأدبية الأخرى .
"أمي وأبي " ص٨
نشرت ووثقت على صفحات" مجلة مملكة شهرزاد الأدبية " ٢٩/٨/٢٠١٨ ، واتحاد القيصر للآداب والفنون ، وغيرهما من المنتديات الأدبية الأخرى .
"الروضة " ص٩
مشاركتي في مسابقة " الملتقى العربي للأدباء/ مصر . ١٩/٩/٢٠١٨ " المركز الرابع " نشرت ووثقت في مجلة شهرزاد الأدبية ١/٩/٢٠١٨ وغيرهما.
"أنشودة أمي" ص١٠
مشاركتي في مسابقة: الملتقى العربي للأدباء" الشذرات " ١١/٨/٢٠١٨ ، فازت بالمركز الخامس .
"أنشودة شمس الحرية" ص١١
مشاركتي في مسابقة" الملتقى العربي للأدباء" الشذرات ٢/٧/٢٠١٨ ، وفازت بالمركز الثاني .
* أنشودة العامل ص١٢
نشرت على صفحتي " مملكة شهرزاد الأدبية ، ورابطة الكتاب العرب ، وفازت بالمركز الرابع في مسابقة " ملتقى الأدباء العرب " ٢٨/٤/٢٠١٨
* انشودة المطر : رحمة ربي ص١٣
شاركت في مسابقة " الملتقى العربي للأدباء " الشذرات الوامضة ، ١٤/١٠/٢٠١٨ ، المركز السابع .
"بوح الصورة : أنشودة دراجتي" ص ١٤
مشاركتي في مسابقة" قلعة أدب الطفل " ٤/١٠/٢٠١٨ ، المركز الرابع .
" الطبيعة الساحرة" ص ١٥

نشرت ووثقت على صفحة " رابطة الكتاب العرب على الفيس ٨/٦/٢٠١٨
وعلى صفحة " قلعة أدب الطفل " ،ورابطة الكتاب / إربد، وفازت بلقب " أجمل
نص "من" مجلة مملكة شهرزاد الأدبية "٢١/٦/٢٠١٨.
"سنابل القمح " ص ١٦

نشرت على صفحة" حورية الأدب" ٨/٩/٢٠١٨، وصفحة" قلعة أدب الطفل "
٢١/١٠/٢٠١٨، ورابطة الكتاب / إربد ،وغيرها من المواقع الأدبية الأخرى .
وفازت بالمركز الثاني في مسابقة " الديوان وطن الضاد " .
"الفلاح" ص ١٨
نشرت ووثقت على صفحات " الملتقى العربي للأدباء ٢٦/١٢/٢٠١٨، و " قلعة
أدب الطفل " و " اتحاد الشعراء والأدباء المعاصرين العرب ، ومنتدى المنارة
للثقافة
والإبداع، وغيرهما ... وفازت بالمركز الثالث في مسابقة " الديوان وطن الضاد" .
"الحصان" ص٢٠
نشرت على صفحات " مجلة مملكة شهرزاد الأدبية" ، و " منتدى الجياد للثقافة
والتنمية " ، و فازت بلقب " أجمل نص" من " قلعة أدب الطفل "
١٥/٩/٢٠١٨م.
"أرضي المعطاء"
نشرت على صفحات " رابطة الكتاب / إربد ٢٢/٩/٢٠١٨، ومجلة" حورية
الأدب /تونس، ومجلة " مملكة شهرزاد الأدبية "/ مصر ، وغيرهما ...
"الوردة والنحلة" ص٢٢
نشرت ووثقت على صفحات كل من : قلعة أدب الطفل ، ومجلة مملكة شهرزاد
الأدبية بتاريخ ١٩/٩/٢٠١٨، وغيرهما من المنتديات .
"العامل" ص ٢٤
نشرت على صفحتي : "رابطة الكتاب العرب " و " مملكة شهرزاد الأدبية"
و شاركت بالمقطع الثالث منها بمسابقة :الملتقى العربي للأدباء –مجلة شذرات
وامضة " ٢٨/٤/٢٠١٨ " المركز الرابع " .

"جندي عربي" ص ٢٨
نشرت على صفحة " الشاعر هاني حواشين " الفيس بوك " ٧/٣/٢٠١٤م .
*أنشودة " جندي عربي "
نشرت على صفحة الشاعر هاني حواشين / الفيس بوك./ ٢٣/٣/٢٠١٨
"عربية إني عربية" : ص ٣١
فازت وشاركت في الديوان الثالث لمجلة "حورية الأدب" :تونس ٢٠١٨م.
"بوح الصورة : تحدٍّ وإصرار" ص ٣٢

فازت وشاركت في الديوان الأول لمجلة " حورية الأدب" : تونس ٢٠١٩م.
"عقلي قلبي في الميزان" : ص ٣٤
نشرت ووثقت على صفحات مجلة " مملكة شهرزاد الأدبية " ومجلة " رواد الأدب الألكترونية " .
"بطاقات حب":
الأولى : أمي ص ٣٦
نشرت ووثقت على صفحات "الملتقى العربي للأدباء " ١٢/٨/٢٠١٨، وأقلام تتحدى الصمت "مسابقة خاطرة . ومجلة "صوت فلسطين والقدس
"الثانية. : أبي" ص ٣٩
نشرت ووثقت على صفحات " مجلة مملكة شهرزاد الأدبية " ١٢/٩/٢٠١٨م.
"الثالثة : صغيرتي" / ا ص ٤٩
نشرت ووثقت على صفحات " رابطة الكتاب العرب على الفيس بوك " ٢٠/٩/٢٠١٨، و " قلعة أدب الطفل " وغيرهما ... .
"الرابعة : صغيرتي" / ٢ ص ٤١
نشرت ووثقت على صفحةالملتقى العربي للأدباء / مجلة شذرات وامضة ٢١/٤/٢٠١٨، و " قلعة أدب الطفل" ، و" مجموعة صحيفة ذي المجاز .
"الخامسة : أمي ثانية" ص ٤٢
شاركت في مسابقة مجلة " صوت فلسطين والقدس " ، وفازت بالمركز الثاني في مسابقة / الديوان وطن الضاد ، ١٠/١١/٢٠١٨م.

"من ذكريات الطفولة" ص ٤٤

من ذكريات الطفولة : قصة حب ص ٤٥

نشرت ووثقت على صفحات : رابطة الكتاب العرب على الفيس بوك ، ١٩/١٠/٢٠١٨، و " موقع ديسك صدى الأمة"، و"ملتقى عشاق اللغة العربية" .

"أفراح : عرس ريفي" ص ٥٨

نشرت على صفحتي : " مجلة صوت فلسطين والقدس" ١٠/١٠/٢٠١٨ و"مجلة حورية الأدب" / تونس وغيرهما .

"القصر المهجور" ص ٦٢

نشرت ووثقت على صفحتي "رابطة الكتاب العرب على الفيس ١٦/٣/٢٠١٩م . وصفحة " الملتقى العربي للأدباء " شذرات وامضة " .

"مطر" ص ٧١

نشرت ووثقت على صفحات " مجلة دار السكرية " ١٦/١/٢٠١٨ :و " الديوان وطن الضاد " و " مجلة ألوان للثقافة والفنون و" رواد الأدب الإلكترونية. "

"مرايا " ص ٧٥

"قلمي " ص ٧٦

نشرت على صفحتي " مجلة شذرات وامضة " ٣٠/١٠/٢٠١٨، و " رابطة الكتاب العرب على الفيس .. ١/١١/٢٠١٨م.

"عمري" ص ٧٧

نشرت على صفحات : مجلة شذرات وامضة " ١/١١/٢٠١٨، و " الديوان وطن الضاد ، و" مجلة مملكة شهرزاد الأدبية ، ٣/١١/٢٠١٨م.

"بوح الكنبة" ٧٨

نشرت ووثقت على صفحتي : رابطة الكتاب العرب على الفيس ١٦/٣/٢٠١٩ ،وصفحات الملتقى العربي للأدباء " شذرات وامضة " .

"الهاتف المحمول" ٧٩

"لا تعجبْ" ص ٨١
نشرت ووثقت على صفحة: "الملتقى العربي للأدباء" ٢٨/١٠/٢٠١٨م.

و " المنارة للثقافة والإبداع ، و "اتحاد الكتاب الفلسطينيين على الفيس ...
"أخبار" ص ٨٣
نشرت ووثقت على صفحات " مجلة دار السكرية" ، و"مجلة حورية الأدب ١٨/٣/٢٠١٩ " والملتقى العربي للأدباء ٢٦/١٠/٢٠١٨ ، ومجلة " صوت فلسطين والقدس " والديوان وطن الضاد .
"خيانة"
نشرت على صفحة الملتقى العربي للأدباء ، وصوت فلسطين والقدس ، واتحاد الكتاب الفلسطينين على الفيس
"ثأر / حرب"
نشرت ووثقت على صفحة " الملتقى العربي للأدباء : مجلة شذرات وامضة " ، ٢٣/١٠/٢٠١٨ م.
"وفاء" :
نشرت ووثقت على صفحات الملتقى العربي للأدباء ، ومجلة حورية الأدب ، ومجلة دار السكرية .
"تكامل"
نشرت ووثقت على صفحات : الملتقى العربي للأدباء ، ورابطة الكتاب / إربد .، وجريدة الشعر والشعراء . وصوت فلسطين والقدس ، والديوان وطن الضاد
"تعزية / أمل" :
نشرت على صفحات : " الملتقى العربي للأدباء " ٢٣/١٠/٢٠١٨ و نشرت ووثقت في "مجلة دار السكرية و "مجلة حورية الأدب " ١٨/٣/٢٠١٩ ، و " مجلة صوت فلسطين والقدس" ، وغيرهما .

****

محتويات الديوان	
الإهداء والتقديم	5
التقديم	8
عالمُ الطفولةِ	10
أُمّي وَ أَبي	11
الروضةُ	12
أنشودةُ أمّي	13
أنشودةُ شمسِ الحريةِ	14
أنشودةُ العاملِ	15
أنشودةُ المطرِ "رحمة ربي"	16
بوحُ الصورةِ "دراجتي"	17
الطبيعةُ الساحرةُ	19
سنابلُ القمحِ	20
الفلَّاحُ	22
الحصانُ	24

أرضي المباركةَ	25
الوردةُ و النحلةُ	26
العاملُ	28
مسرحيةٌ شعريةٌ	31
أنشودة : جنديٌ عربيٌ	34
بوحُ الصورةِ : عربيَّةٌ إنّي عربيَّةْ	35
بوحُ الصورةِ : تحدٍّ وإصرارٌ	37
عقلي قلبي في الميزانْ	39
بطاقات حب	41
البطاقةُ الأولى : أمّي	42
البطاقةُ الثانيةُ : أبي	44
البطاقة الثالثة : صغيرتي (1)	45
البطاقةُ الرابعةُ : صغيرتي (2)	47
البطاقةُ الأخيرةُ : إلى أمّي ... ثانيةً	48
من ذكرياتِ الطفولةِ	50

قصةُ حبٍّ	51
أفراحُ القريةِ	60
القصرُ المهجورُ	63
مطرٌ	70
مرايا	74
قلمي	75
عمري	76
بوحُ " الكنبةِ "	78
بوحُ "الهاتفِ المحمولِ"	79
لا تعجبْ	81
أخبارٌ	83
خيانةٌ	83
ثأر	84
حربٌ	85
وفاءٌ	86

و وفاء	86
تكاملٌ	87
سبحانَ الله	87
تعزيةٌ	88
أملٌ	88
السيرة الذاتية	89
نشر و توثيق القصائد	91
محتويات الديوان	96

تم بحمد الله

جميع حقوق النشر الورقي و الإلكتروني محفوظة للمؤلف